Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 20 / العـدد 01 / مارس 2026 / ص ص 126 - 145

استراتيجية الاتصال الرقمي في مؤسسات التعليم العالي - دراسة استخدام منصة MOODLE لعينة من أساتذة جامعة ورقلة

Digital Communication Strategy in Higher Education Institutions - A Study on the Use of the MOODLE Platform by a Sample of Professors at the University of Ouargla

يسرى خميسات [1] ، محمد الصغير كاوجة [2] ، نادية جيتي [3]

1 مخبر جودة البرامج والتربية الخاصة والتعليم المكيف - جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، khemissat.yousra@univ-ouargla.dz

2 مخبر جودة البرامج والتربية الخاصة والتعليم المكيف - جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، kaoudja@gmail.com

3 مخبر جودة البرامج والتربية الخاصة والتعليم المكيف - جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)،djiti.nadia@univ-ouargla.dz

تاريخ الاستلام: 2025/04/20 تاريخ القبول: 2026/03/31 تاريخ النشر: 2026/03/31

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام منصة *MOODLE* من طرف أساتذة جامعة قاصدي مرباح –ورقلة- كنموذج عن إستراتيجية الاتصال الرقمي المطبقة من طرف قطاع التعليم العالي، ولتحقيق أهداف الدراسة قمنا بتصميم استمارة الاستبيان الإلكتروني وزعت على عينة من أساتذة جامعة ورقلة المستخدمين لمنصة*MOODLE*.

وتوصلت الدراسة إلى أن منصة*MOODLE* تعتبر إستراتيجية مساهمة في تفعيل عملية التواصل بين الأستاذ والطلبة والإدارة، كما أنها تحتاج لتطوير وتجديد لتحقق أهداف الجامعة الجزائرية، كما أوصت الدراسة بالاهتمام بشكل منتظم وشامل بمنصة *MOODLE* في مختلف مؤسسات التعليم العالي.

كلمات مفتاحية: الاستراتيجية، الاتصال الرقمي، منصة*MOODLE*، الاستخدامات والاشباعات.

ABSTRACT:

The study aimed to identify the reality of the use of the MOODLE platform by professors at Kasdi Merbah University - Ouargla - as a model of the digital communication strategy implemented by the higher education sector. To achieve the study's objectives, we designed an electronic questionnaire form that was distributed to a sample of Ouargla University professors who use the MOODLE platform.

The study found that the MOODLE platform is an effective strategy for enhancing communication between professors, students, and administration. However, it also needs further development and renewal to meet the goals of Algerian universities. The study recommended that MOODLE should be regularly and comprehensively maintained in various higher education institutions.

Keywords: Strategy, Digital Communication, Moodle Platform, Uses and Gratifications

1- مقدمة:

شهد الاتصال تطورا مع مرور الزمن خاصة في ظل التطور السريع لتكنولوجيا الاتصال والذي وافقه في ذلك مختلف الوسائل والأساليب خاصة مع ظهور الثورة الرقمية والتي مست جميع القطاعات بدون استثناء، بحيث ساهمت في إنشاء تطبيقات اتصالية رقمية مستحدثة والتي بدورها أعطت دفعة قوية وفعالية غيرت من أساليب التواصل وحسنت من أدائه، حتى أضحى الاتصال الرقمي ضروري لتحقيق التواصل بين مختلف الهياكل والتنظيمات والإدارات.

- المؤلف المرسل: يسرى خميسات

https://doi.org/10.34118/ssj.v20i1.4580
http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj/article/view/4580

ISSN: 1112 - 6752 | رقم الإيداع القانوني: 66 - 2006 | EISSN: 2602 - 6090

فشبكات الاتصال الرقمية قد تم توظيفها في شتى الإدارات و المؤسسات دعما لنشاطها الاتصالي سواء داخليا ما بين هياكلها و أقسامها الداخلية أو خارجيا مع مختلف المتعاملين و المستفيدين ،فصيرورة العمل تتطلب اتصال يتميز بالدقة و المرونة و السرعة وهذا ما توفره أجهزة الاتصال الرقمي ،ومن بين القطاعات التي استفادة من خدمات هذا النوع من الاتصال نجد التعليم العالي حيث عملت مختلف المؤسسات الجامعية على تزويد مرافقها بمختلف برمجيات و تطبيقات الاتصال الرقمية و تعميم استعمالها و تدريب موظفيها على حسن استخدامها ،مما يتطلب تجسيد استراتيجيات لتحقيق هذه الأهداف ،وهذا ما أدى إلى ظهور مجموعة من المنصات الرقمية التي تتسم بميزات خاصة لها دورا فاعلا في إثراء نمط تسيير العملية التعليمية و الإدارية بالعديد من الأدوات التي من شأنها الارتقاء بواقع التعليم في المؤسسات الجامعية ،و تبعا لذلك تنوعت الاستراتيجيات التي تدير عملية الاتصال الرقمي بشكل كبير و ملحوظ تجسدت في منصة التعليم موودلMoodle.

وفي ظل التحولات الرقمية التي تشهدها مؤسسات التعليم العالي لم تعد المنصات الرقمية تُستخدم كخيار تقني فقط، وإنما أصبحت جزءاً مهماً من الاستراتيجية الاتصالية التي تهدف إلى تطوير العملية التعليمية من جهة أخرى، إلا أن هذا الطرح يضعنا أمام التساؤل حول مدى إمكانية المنصات الرقمية على رأسها منصةMoodle في تجسيد استراتيجية الاتصال الرقمي بطريقة فعالة، خاصة في ظل تفاوت مستويات الاستخدام، وطبيعة الممارسات الاتصالية الرقمية في مؤسسات التعليم العالي.

وعليه ظهرت منصةMoodle كأحد أبرز الأدوات الرقمية المعتمدة في مؤسسات التعليم العالي، كونها منصة تعليمية رقمية تفاعلية توفر عدة فرص لتواصل، وإدارة العملية التعليمية، وكذا تعزيز التفاعل بين مختلف أطراف العملية التعليمية، بحيث تُعتبر هذه المنصة تجسيداً فعلياً لاستراتيجية الاتصال الرقمي في مؤسسات التعليم العالي، بالنظر لوظائفها التي تدعم التعليم الرقمي وتُساهم في تطوير الأداء التعليمي للأساتذة، ومن منطلق ذلك تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين استخدام منصة Moodle واستراتيجية الاتصال الرقمي في مؤسسات التعليم العالي تبرز إشكالية دراستنا من خلال التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى فعالية استراتيجية الاتصال الرقمي المعتمدة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية من خلال استخدام منصة Moodle؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ما أهمية استخدام منصة Moodle في تعزيز العملية التعليمية للأساتذة؟
- ما مستويات استخدام منصة Moodle بالنسبة للأساتذة؟
- هل تعتبر منصة Moodle استراتيجية اتصال رقمي فعالة في مؤسسات التعليم العالي؟
- كيف تُسهم منصة Moodle كإستراتيجية اتصال رقمي في تعزيز التفاعل بين الأستاذ والطالب والإدارة؟

أهمية الدراسة: وتتمثل أهمية هذا الموضوع فيما يلي:

- تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تُسهم في إثراء الأدبيات النظرية المرتبطة بموضوع استراتيجية الاتصال الرقمي في مؤسسات التعليم العالي.
- تبرز أهمية هذه الدراسة كونها تربط بين البعد الاتصالي والرقمي في العملية التعليمية.
- محاولة تسليط الضوء على دور المنصات الرقمية في إعادة تشكيل أساليب الاتصال في مؤسسات التعليم العالي.

- تظهر أهمية هذه الدراسة في كونها تقدم لنا معطيات واقعية حول طبيعة استخدام منصة Moodle، بالشكل الذي يدعم متخذي القرار على مستوى مؤسسات التعليم العالي في جهودهم من أجل تطوير استراتيجيات الاتصال الرقمي ليكون أكثر فعالية، ويرفع من جودة العملية التعليمية، ويعزز التفاعل بين الأساتذة والإدارة والطلبة.

أهداف الدراسة: وتتمثل في:

- تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى تحليل وتفسير دور منصة Moodle في تجسيد استراتيجية الاتصال الرقمي في مؤسسات التعليم العالي.
- تهدف الدراسة إلى تقييم مستوى فعالية منصة Moodle كأداة لانتهاج استراتيجية الاتصال الرقمي من منظور الأساتذة.
- محاولة التعرف على واقع استخدام منصة Moodle لدى الأساتذة وأنماط ممارساتهم الرقمية بشكل عام في البيئة الجامعية.
- تهدف الدراسة إلى معرفة مستوى التفاعل الذي تحققه استراتيجية الاتصال الرقمي عبر منصة Moodle بين جميع أطراف العملية التعليمية.

منهج وأداة الدراسة:

تم الاعتماد في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي والذي يكتسي أهمية بالغة في الدراسات الوصفية وفي معالجة الموضوعات الاتصالية الرقمية، ويشتق أهميته من ميل أغلب الباحثين الأكاديميين والطلبة إلى استخدامه، كما أنه ملائم لطبيعة موضوع الدراسة التي تهدف إلى وصف وتحليل واقع استخدام منصةMoodle كأداة لتجسيد استراتيجية الاتصال الرقمي في مؤسسات التعليم العالي،

ويُعرف بأنه: " المنهج الذي يهتم بجمع وتنظيم الحقائق حول ظاهرة معينة او مشكلة بحثية في وضعها الراهن، من خلال جمع البيانات الكمية ومن ثم تحليليها باستخدام استمارة الاستبيان او أداة المقابلة" (سوطوطاح، 2019، صفحة 130)

كما أن الدراسات الوصفية هي دراسات تستخدم في التعرف على وسائل الاتصال وما تبثه من مضامين مختلفة، كما تهدف إلى واقع الأحداث والظواهر وتحاول تحليلها وتفسيرها من أجل تحليل وتصحيح هذا الواقع وإجراء تعديلات فيه. (مرسلي، 2003، صفحة 52)

أما بالنسبة للأداة فقد تم استخدام استمارة الاستبيان فهي أداة بحث أساسية شائعة الاستعمال في العلوم الإنسانية خاصة في علوم الإعلام والاتصال، حيث يستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه. (مرسلي، 2005، صفحة 220)

ويضم الاستبيان مجموعة أسئلة تدور حول موضوع معين تقدم لعينة من الأفراد للإجابة عليها، وتعد هذه الأسئلة في شكل واضح بحيث لا تحتاج إلى شرح إضافي وتُجمع في شكل استمارة.

وتم الاعتماد استمارة الاستبيان في دراستنا كونها تُتيح لنا فرصة قياس أنماط استخدام منصةMoodle لدى الأساتذة، وكذا تحديد مدى فعاليتها كاستراتيجية اتصال رقمي في مؤسسات التعليم العالي، بحيث تم تصميم استمارة استبيان إلكتروني تضم سؤال موجه لعينة من أساتذة جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

مجتمع وعينة الدراسة:

انطلاقا من موضوعنا الذي يتناول استراتيجية الاتصال الرقمي، تمثل مجتمع البحث في دراستنا من أساتذة جامعة قاصدي مرباح المستخدمين لمنصةMoodle، والذي يتراوح عددهم ما بين 700 إلى 1000 أستاذ بمختلف الرتب حسب الاحصائيات

الأخيرة (onec، 2026)دون تحديد لعدد حديث رسمي من قبل الجامعة عبر مواقعها الرسمية خاصة وأنها في تزايد مستمر ومتسارع، علماً أن آخر تحديد رسمي كان في سنة 2012 أين بلغ عدد الأساتذة في الجامعة 191أستاذ. (univ-ouargla، 2023)

ونظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة وصعوبة حصر جميع أفراده تم الاعتماد على العينة القصدية، حيث تم اختيار مجموعة من الأستاذة المتاحين في مختلف الوسائط الرقمية (الفيس البوك، الوات ساب والبريد الإلكتروني)، وقد تم توزيع استمارة الاستبيان الالكترونية على عينة بلغت 100أستاذ من مختلف كليات ومعاهد الجامعة، وتم الاستجابة للاستمارة 78أستاذ وهو العدد الذي استقرت عنده عينة الدراسة.

المقاربة النظرية:

يعد مدخل الاستخدامات والإشباعات من أهم مداخل الدراسات المهتمة باستخدامات الجمهور لكل نمط اتصالي جديد، إذ من خلاله يتم التعرف على أهداف الاستخدام وأساليبه كما يمكن إبراز خلفيات الجمهور وخصائصه ومدى ارتباطه بالوسيلة. (الحميد، 1985، صفحة 120)

وتعتمد هذه الدراسة في تفسيرها على نظرية الاستخدامات والاشباعات كونها مقاربة تُظهر الدور الفعال الذي تُحققه الوسائط الاتصالية عند استخدامها من قبل الأفراد، والتي تقول في فروضها أن كل فرد يقوم بانتقاء الوسائل التي تلبي رغباته واحتياجاته المعرفية أو المهنية أو التفاعلية ....، وقد وضع كاتز عدة تصورات لطبيعة استخدام الجمهور لوسائل الاتصال، والتي تضم مجموعة متنوعة من الإشباعات التي يمكن أن يتحصل عليها الأفراد سواء كانت عملية الاتصال تتم في اتجاه واحد أو من فرد إلى عدة أفراد أو في سياقات اتصالية متعددة، وبناءً عليه جاء اعتمادنا لهذا المدخل النظري في سياق نمط استخدام الأستاذ الجامعي لمنصةMoodle التي تبنتها مؤسسات التعليم العالي لإشباع حاجة معينة تمثلت في ترقية العملية التعليمية، ومن جهة أخرى فإن ربط هذه النظرية بسياق الاتصال الرقمي واستراتيجياته في مؤسسات التعليم العالي يفسر توجه الأساتذة نحو المنصات الرقمية الجامعية من مواقع إلكترونية، منصات تعليمية، صفحات تواصل اجتماعي....بغية تحقيق أنماط مختلفة من الإشباعات منها: انجاز المهام البيداغوجية والإدارية، التواصل والتفاعل، كما تجدر الإشارة إلى أهمية النظرية في تقييم مدى فعالية استراتيجية الاتصال الرقمي المتبناة من قبل مؤسسات التعليم العالي في فهم دوافع استخدام منصة MOODLE، وهل تلبي الحاجات الفعلية للأساتذة؟

وفي هذا السياق تُعتبر منصةMOODLE وسيط اتصالي رقمي يستخدمه الأساتذة لأغراض تعليمية مختلفة، تجمع بين الرغبة في تطوير الأداء البيداغوجي، تحسين وتنظيم العملية التعليمية، تعزيز التواصل والتفاعل مع الطلبة، ومواكبة متطلبات التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي.

كما تُحقق هذه المنصة عدة إشباعات للأساتذة المستخدمين مرتبطة بجوانب معرفية وأخرى مرتبطة بإدارة وتبادل المحتويات العلمية والوظيفية كالتقييم والمتابعة، إضافة إلى الإشباعات التفاعلية التي يُحققونها عبر أدوات الاتصال التي من شأنها المساهمة في بناء علاقة أكثر تفاعلية بين الأستاذ والطلبة، كما تشمل هذه الاشباعات، الجانب الإداري والمؤسساتي من خلال تعزيز التنسيق بين الأساتذة والإدارة والطلبة، وترقية عملية تدفق المعلومات في خضم استراتيجية الاتصال الرقمي.

ومما سبق يظهر التباين في مستويات استخدام الأساتذة لمنصةMoodle والذي يُفسر في إطار الدوافع المختلفة من الاستخدام وأساليب الاشباع المحققة، ناهيك عن مستوى إدراكهم لدور المنصة كأداة تعليمية اتصالية، كما أن مستوى توظيفها لا يعكس فقط توفرها من الناحية التقنية، وإنما يرتبط بمدى إمكانيتها في إشباع رغبات الأساتذة، وهذا يجعلها عامل فعال في تجسيد استراتيجية الاتصال الرقمي في البيئة الجامعية، ولا تقتصر على استخدامها كوسيلة تقنية، وهو ما يوضحه الشكل الموالي:

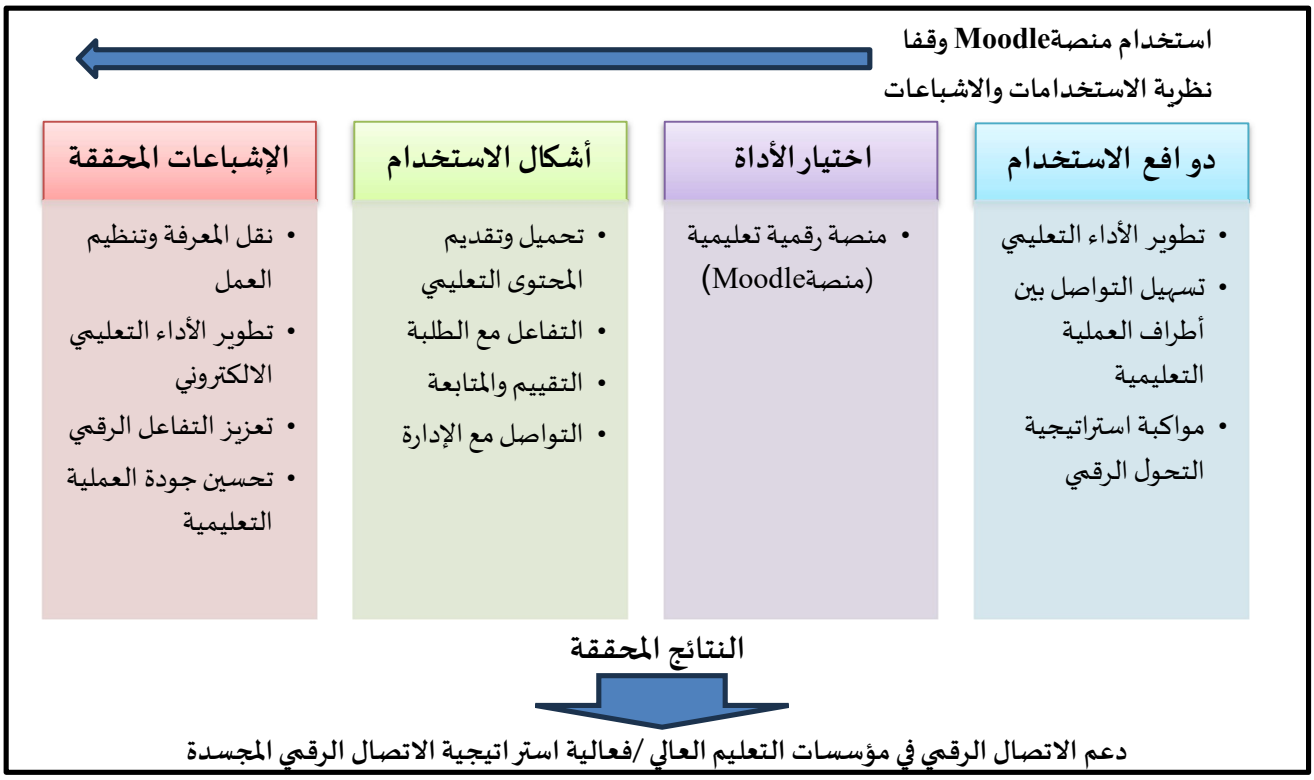

شكل 1. يوضح حدود توظيف نظرية الاستخدامات والاشباعات في تفسير موضوع الدراسة

المصدر: من إعداد الباحثة استنادا على (مدفوني، 2019، صفحة 69)

2- مدخل مفاهيمي:

2-1- الاتصال الرقمي:

2-1- 1- تعريف الاتصال الرقمي:

تحدد تعريفات الاتصال الرقمي بحدود ما قدمته إسهامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعريف بالوسائل القائمة على النظم الرقمية مثل: مواقع الويب، الفيديو، الصوت، النص، وباقي الوسائل المتعددة المتحركة والثابتة.... الخ.

ويعرف الاتصال الرقمي بأنه العملية التي يحدث فيها الاتصال عن بعد بين طرفين أو عدة أطراف يتبادلون بينهم المعلومات ويتم ترميز ومعالجة هذه المعلومات بواسطة النظم الرقمية وبعد ذلك يأتي الإرسال والاستقبال بين مختلف الأفراد. (الحميد م.، 2007، الصفحات 24-25)

كما يعرف على أنه عملية اتصال تفاعلي عن بعد باستخدام النظم الرقمية التي أفرزها التطور التكنولوجي للمعلومات والاتصالات والتي أسهمت في نقل الأفكار والتصورات والأنماط لتحقيق أهداف معينة. (جاسم، 2017، صفحة 05)

كما يرتكز تعريف الاتصال الرقمي بالدرجة الأولى على استخدام النظم والتطبيقات الرقمية ومستحدثاتها باعتبارها الوسيلة الوحيدة والأساسية للاتصال بين أطرافه ولا يبتعد هذا المفهوم كثيرا عن مفهوم الاتصال من خلال الكمبيوتر أو الاتصال بمساعدة الاتصال القائم عن الكمبيوتر وكلها مفاهيم تؤكد دور الكمبيوتر في عملية الاتصال. (المجيد، 2004، صفحة 103)

ومن منطلق دراستنا فان الاتصال الرقمي هو التي يتم من خلالها تبادل المعلومات والرسائل التعليمية أ الإدارية بين الأستاذ والطلبة عبر الوسائط الرقمية مثل المنصات التعليمية، لتسهيل العملية التعليمية.

2-1-2- وظائف الاتصال الرقمي:

تؤكد نتائج الدراسات التي تناولت الوظائف الرئيسية للاتصال الرقمي على أن هناك اتفاق كبير بينها وبين وظائف الاتصال التقليدي، وتمثلت في: (سيدي، 2022، صفحة 38)

- تجاوز قيود العزلة بفضل برامج الحاسوب المتطورة والشبكات التي يعتمدها الاتصال الرقمي في تفعيل التواصل مع الأخرين، حيث لا يتم الاتصال وجها لوجه ولكن من خلال المحادثات والحوارات والبريد الالكتروني، أين لا يعرف أطراف الاتصال بعضهم البعض غير أن لديهم نفس الاهتمامات والحاجات الاتصالية وبهذا يوسع الأفراد دائرة علاقاتهم.
- القيام بالوظيفة الإخبارية، وذلك في إطار تقديم حجم كبير من المعلومات والوقائع والأحداث داخل وخارج الوطن، نتيجة الاتصال والإعلام الفوري.
- القيام بالوظيفة التعبوية، بحيث يُتيح الاتصال الرقمي فرص المشاركة الديمقراطية، كما تتصدر وسائل الاتصال الرقمي باقي الوسائل في تقديم المعلومات في كافة المجالات حتى أصبحت هذه التقنيات مصدراً للمعلومات.
- القيام بدعم وتعزيز العملية التعليمية، من خلال اتاحة أدوات الاتصال الرقمي التي ساهمت في ظهور وانتشار مفاهيم جديدة في هذا المجال، مثل التعليم الذاتي، التعليم القائم على الكمبيوتر، التعليم عن بعد أو التعليم الإلكتروني، وقد اهتمت الحكومات بهذه الناحية وطورت الكثير من آليات استخدام التقنيات الرقمية في التعليم.
- القيام بعملية الإعلان والتسويق، حيث تعتمد الكثير من المؤسسات بمختلف مجالات على ما تُتيحه أدوات الاتصال الرقمي من مواقع، منصات، تطبيقات، وسائط رقمية، في الترويج والتسويق لمنتجاتهم وأفكارهم.....
- القيام بوظيفة التسلية الترفيه، بحيث تجذب وسائل الاتصال الرقمي أعمار مختلفة من المستفيدين، نتيجة التفاعل والمشاركة والجذب التي تتميز بها.

3-1-2- مستويات الاتصال الرقمي:

ساهمت التكنولوجيات الرقمية في تطوير مستويات الاتصال القائمة على توفير أشكال حديثة، حيث تؤدي إلى تعظيم الاستفادة من توظيف التكنولوجيا في مجال الاتصال والمعلومات، وتمثلت مستويات الاتصال الرقمي في: (عمروش، 2021، صفحة 9)

- الاتصال بالحاسب وبرامجه: عبر التفاعل المباشر مع البرمجيات وقواعد البيانات كطرف في العملية الاتصالية.
- الاتصال بقواعد البيانات: من خلال استخدام الحواسب الطرفية للوصول إلى المعلومات المخزنة على حاسب رئيسي (Server) داخل الشبكات الداخلية.
- الاتصال المباشر عبر الشبكات: والذي يشمل الاتصال الشخصي (مثل البريد الالكتروني) أو مجموعات الأخبار عبر الانترنت، منصات التواصل.
- الاتصال بمواقع الوسائل الإعلامية: والذي يتم بشكل مباشر من خلال زيارة مواقعها الرسمية أو قنواتها الاتصالية، بالنظر لتزايد الضخم في عدد مستخدمي الشبكة العالمية للمعلومات والاحتمالات المتوقعة بانصراف مستخدميها عند التعرض إلى وسائل الإعلام واستبدال الانترنت بها، حيث سعت وسائل الإعلام إلى استئجار مواقع دائمة لها على هذه الشبكة لجذب مزيد من جمهور المتلقين إلى المواد الإعلامية وساعد على تشجيع ذلك خدمة النص الفائق التي بدأتها الشبكة العنكبوتية (شبكة Web) وأتاحت بذلك التجوال المتعاقب والمرتبط بالنصوص ذات العلاقة ببعضها (قندليجي، 2015، صفحة 128)

2-2- استراتيجية الاتصال الرقمي:

2-2-1- تعريف استراتيجية الاتصال الرقمي:

شغلت الإستراتيجية حيزا كبيرا في العديد من الدراسات ووجدت وجهات نظر مختلفة، إلا أن تحديد المفاهيم لأي دراسة يُعتبر ضبطا لمجالها، حيث عُرفت الإستراتيجية على أنها "عملية تتوقع من خلالها المؤسسة إحداث تغيرات من شأنها التأثير في مكانتها التنافسية، وعليه يمكن تحديد الأهداف وتخصيص الموارد والأدوات اللازمة لتلك التغيرات" (صكوشي، 2019، صفحة 42)

وعرفها BYARS أنها عملية تحديد الأهداف والخطة والسياسات للظروف البيئية التي تعمل في ظلها المنظمة والتي تتضمن عملية تحديد وتقويم البدائل المتوفرة.

وجاء في تعريف آخر أن الإستراتيجية هي مجموعة السياسات والأساليب والخطط والمناهج المتبعة من أجل تحقيق الأهداف المسطرة في أقل وقت ممكن وبأقل جهد مبذول. (محمد م.، 2014، الصفحات 43-45)

وعليه فإن الاستراتيجية من منظور دراستنا هي الخطط والتقنيات المعتمدة من قبل مؤسسات التعليم العالي لتنظيم وتوجيه عمليات التواصل، بهدف تحسين الأداء البيداغوجي والإداري.

إلا أن محاولة دمج مفاهيم الاستراتيجية مع مفاهيم الاتصال الرقمي واسقاطها على الجوانب الأكاديمية، الإدارية والتقنية في توظيف معنى استراتيجية الاتصال الرقمي، أظهر عدة اختلافات واسعة حول تحديد المفهوم الأدق لمصطلح استراتيجية الاتصال الرقمي، كونه أحد المصطلحات المستجدة في موجة التحولات والتطورات الرقمية، يتبين لنا أنها تعرف كما يلي:

هي نتاج تطور نوعي أفرزته تقنيات الاتصال الحديثة في ظل ثورة المعلومات، وتطور الحاجة الى توظيف تكنولوجيا المعلومات في إدارة العلاقة بين الأفراد والمؤسسة. (الأشرف، 2019، صفحة 83)

كما تعرف بأنها: مجموعة الآليات والسياسات التي تتبناها المؤسسات في صيغة رقمية، من خلال استخدام الأدوات والتقنيات التكنولوجيا، بهدف تطوير عملية التواصل والتفاعل بين المؤسسة وجمهورها. (قدوسي، 2022، صفحة 397)

وفي سياق دراستنا يمكن تعريفها بأنها: الخطة المنهجية التي تعتمدها مؤسسات التعليم العالي من أجل تحقيق جودة تعليمية تفاعلية في البيئة الرقمية، بحيث تشمل جميع مخرجات الاتصال الرقمي كمنصات وتطبيقات رقمية، مواقع الكترونية ...

2-2-2- محددات استراتيجية الاتصال الرقمي:

لتحديد استراتيجية الاتصال الرقمي يتطلب الإعداد الدقيق وفقا أهداف المؤسسة، وتحليل الجمهور المستهدف، والاستفادة من الأدوات الرقمية المتاحة، وذلك من خلال تحديد ما يلي: (زناقي، 2025، صفحة 290)

- تحديد الجمهور المستهدف: والذي يُعتبر عنصر أساسي في نجاح أي استراتيجية اتصالية رقمية، بحيث يساعد على تقديم محتوى مخصص يلبي احتياجات الجمهور.
- إنشاء محتوى متنوع وجذاب: وهو عامل أساسي في نجاح الاتصال الرقمي، ولذلك يجب أن يكون جذاباً ومتجدداً، تشمل الاستراتيجيات الفعالة.
- تعزيز التفاعل والتواصل المباشر مع الجمهور: وهو من أهم مزايا الاتصال الرقمي، من خلال تحقيق الرد الفوري على التعليقات والاستفسارات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، استخدام خاصية البث المباشر لإشراك الجمهور في النقاشات والفعاليات الحية.

- تحسين محركات البحث (SEO): وهو استراتيجية ضرورية لضمان ظهور المحتوى في نتائج البحث الأولى، التي تشمل اختيار الكلمات المفتاحية الملاءمة، وتطوير هيكلة المحتوى وبناء روابط داخلية وخارجية فعالة.
- تحليل البيانات والاستفادة من الذكاء الاصطناعي: ويعد تحليل البيانات الرقمية من أهم الأدوات المساهمة في تحسين استراتيجية الاتصال الرقمي، عبر قياس تفاعل الجمهور وتحديد نقاط القوة والضعف في المحتوى، وتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في تخصيص المحتوى بناءً على اهتمامات المستخدمين.

3-2-2- أهمية استراتيجية الاتصال الرقمي في مؤسسات التعليم العالي:

تبرز أهمية الاتصال الرقمي في كل الأوقات، من خلال متابعة جميع وقائع وأحداث البيئة الجامعية وما يتعلق بها، إذ تضمن للمؤسسات الجامعية التواصل المستمر والدائم ومراقبة التطورات والمستجدات التي تصب في صميم الأداء البيداغوجي والبحث العلمي، كما يتفق الجميع على مدى تأثير أدوات الاتصال الرقمي من خلال المنصات الرقمية المنتهجة من قبل مؤسسات التعليم العالي كمنصةMoodle في إرساء تكوين معرفي وتعزيز العملية التعليمية وتحسين جودة التعليم عن بعد. (عفان، 2025، صفحة 351)، كما يُعتبر تجسيد استراتيجية الاتصال الرقمي في مؤسسات التعليم العالي في السنوات الأخيرة خطة نوعية من شأنها تعزيز الشفافية وايصال المعلومات عبر اتاحة الأخبار في مختلف المنصات والمواقع الرقمية للمستخدمين والمتابعين بكل ما هو جديد في أي وقت ومكان. (شايب، 2024، صفحة 308)، ومن ناحية أخرى تظهر أهمية تجسيد استراتيجية الاتصال الرقمي في مؤسسات التعليم العالي من خلال تحقيق ما يلي: (بوفاتح، 2018، صفحة 8)

- تعليم عدد كبير من الطلبة دون حواجز أو قيود، نتيجة الانتشار الواسع للتطبيقات والمواد التعليمية الرقمية.
- تقديم محاضرات بحجم كبير في وقت قصير من خلال الغاء عامل الزمن والمكان.
- دعم وتشجيع التعلم الذاتي كونه مرتبط بمنصات ومجموعات تعليمية.
- إمكانية تحديث المحتوى التعليمي والمعلوماتي بطريقة سهلة وآنية.
- توفير مصادر معرفية متعددة بحجم كبير لسهولة الوصول اليها في وقت قصير وبأقل جهد.
- توفر النفقات المالية الكبيرة خاصة عند عقد المؤتمرات والملتقيات.

3-2- منصة MOODLE:

عملا بمراسلة الوزارة رقم 288 بتاريخ 29فيفري2020 (المتضمنة تحضير محتوى الدروس، الأعمال الموجهة والأعمال التطبيقية ما يغطي شهرا من الدراسة (04 أسابيع أو أكثر) ووضعه على أرضية المؤسسة Moodle أو إرساله إلى مركز التعليم الإلكتروني عبر البريد الإلكتروني، أصبح من الضروري تحضير محاضرات ودروس من طرف الأساتذة ووضعها تحت تصرف الطلبة للاطلاع عليها وتحميلها، أين تم اعتمادها كمنصة رقمية مقتصرة على الأساتذة والطلبة في مؤسسات التعليم الجزائرية. (لشهب، 2022، الصفحات 735-736)

1-3-2- تعريف منصةMoodle:

تعرف منصةMoodle بأنها: نظام إدارة وتعليم مفتوح المصدر صمم على أسس تعليمية ليساعد المدربين على توفير بيئة تعليمية الكترونية، ومن الممكن استخدامه بشكل شخصي على مستوى الفرد كما يمكن يخدم جامعة تضم 40000ألف طالب. (جلال، 2021، الصفحات 30-31)

وهي مجموعة خدمات تفاعلية التي تقدم للمتعلمين إمكانية الولوج إلى المعلومات، الأدوات والموارد لتسهل عملية التعليم وتسييرها عبر الانترنت بحيث أنها محيط افتراضي للتعلم. (الخامسة، 2021، صفحة 961)

كما تعرف على أنها برنامج تطبيقي مجاني على شبكة الانترنت يوفر بيئة تعليمية متكاملة، تتضمن أدوات لتأليف المقررات، متابعة الطلبة وتوجيههم، وإضافة مصادر التعلم مثل: صفحات ويب، ملفات الوسائل المتعددة، بناء الاختبارات الالكترونية وتصحيحها، إعلان نتائجها، أدوات لتحقيق التواصل والتفاعل بين الطلبة والأساتذة كالمحادثة والمنتديات، وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة وفاعلية. (تقرارت، 2021، صفحة 333)

وتعتبر برنامج SOFTWARE صمم لتسيير التعليم المستمر وللمساعدة في إدارة الأنشطة التعليمية ومتابعتها وتقديمها، لذا فهو حل استراتيجي للتخطيط والتعليم وإدارة جميع أوجه التعلم في المؤسسة التعليمية بما في ذلك الاتصال المباشر أو القاعات الافتراضية أو المقررات الموجه من قبل أعضاء هيئة التدريس وهذا سيجعل الأنشطة التعليمية التي كانت منفصلة ومعزولة عن بعضها تعمل وفق نظام مترابط يسهم في رفع مستوى التعليم. (الزبون، 2016، صفحة 95)

ووفقا لما تم ذكره سباقا فإن منصة MOODLE هي بيئة تعليمية رقمية تدعم التعليم عن بعد والتعليم المدمج، بحيث تتيح للأساتذة تنظيم المحتوى الدراسي، متابعة وتقييم الطلبة، وتوفر قنوات تواصل مباشر وغير مباشر، فحسب دراستنا تستخدم منصة MOODLE كأداة رئيسية لقياس ممارسات الاتصال الرقمي لدى الأساتذة، ومن جهة أخرى تعتبر استراتيجية منتهجة من قبل قطاع التعليم العالي.

2-3-2- المنصات الرقمية واستخداماتها لتعزيز العملية التعليمية:

وُجهت المنصات الرقمية التعليمية لغرض الاستخدام من قبل فئتين أساسيتين من الجمهور، الأولى الأساتذة بهدف تنظيم العملية التعليمية من نشر محاضرات ومتابعة وتقييم الطلبة، ومواكبة التحولات الرقمية ومساعي الدولة نحو تجسيد جامعة رقمية أو جامعة الجيل الرابع، أما الفئة الثانية وهي الطلبة الذين يستخدمونها بهدف تلقي المعلومات والمحاضرات والتواصل مع الأساتذة، فقد ساهمت المنصات الرقمية في تحويل العملية التعليمية القائمة على الاتصال ذو الاتجاه الواحد والحضوري إلى عملية تعليمية قائمة على الاتصال ثنائي الاتجاه أو التفاعلي والتي تتم عن بعد، كما أنها ساهمت في تحويل استراتيجيات الاتصال من استراتيجية اتصال محدودة تعتمد على تحسين العمليات فقط إلى استراتيجية اتصال تفاعلية تعتمد على تطوير الأداء ودمج أساليب وأنماط جديدة في العملية التعليمية، كما أن الأساتذة أصبحت أكثر قدرة على تقديم المحاضرات وتنظيم أعمالهم الإدارية بأسهل طريقة وبأقل وقت، ومن جهة أخرى يتمكن الطالب من الحصول على حاجاته ورغباته التعليمية، وبالتالي تطورت العملية التعليمية لتصبح عملية أدائها قائم على أساس احتياجات الجمهور(أساتذة، طلبة، إدارة) في ظل التطورات والتحولات الرقمية، ومن جهة أخرى أصبح في إمكان أطراف العملية التعليمية التفاعل والتواصل بشكل فعال في بيئة آمنة ومتطورة. (البياتي، 2015، صفحة 235)

كما أثر استخدام المنصات الرقمية بصورة إيجابية على فاعلية الاتصال المؤسساتي والتنظيمي، حيث قدمت أدوات متعددة للاتصال التفاعلي مثل القاء الدروس عن بعد، غرف الحوار، المنتديات، الرسائل الخاصة، التعليقات على المحتوى، مجموعات العمل، النقاشات الجماعية، المشاريع التشاركية، إلا أن توظيف هذه الأدوات يجب ألا يحول دون ممارسة الأنشطة الاتصالية بشكل مباشر مع الجمهور، ويهتم الاتصال المؤسساتي والتنظيمي بتفعيل أدوات ووسائل الاتصال من خلال المنصات الرقمية التعليمية، بحيث تتصف العناصر الموجودة بالمنصة والمرتبطة بوظائف وأنشطة الاتصال الرقمي بالقدرة على التفاعل مع الجمهور وتقديم ما يتلاءم مع أهدافه وحاجاته من استخدام المنصة، ما يعني أن العملية التعليمية عبر المنصات الرقمية تعتمد على استراتيجية المشاركة والتفاعل. (رضوان، 2010)

2-3-3- منصةMoodle كأداة لتجسيد استراتيجية الاتصال الرقمي في مؤسسات التعليم العالي:

تُعتبر منصةMoodle أداة استراتيجية محورية لتجسيد الاتصال الرقمي في مؤسسات التعليم العالي، بحيث توفر بيئة تفاعلية تدمج بين إدارة التعلم والاتصال التنظيمي، وتُتيح تبادل المعلومات وتدفقها، إضافة الى توفير منتديات تحاورية، الأمر الذي يُعزز من كفاءة الاتصال بين الأساتذة والطلبة ويضمن استمرارية العملية التعليمية بمرونة عالية.

ولقد استطاعت منصةMoodle من تحويل النمط التعليمي التقليدي المتميز بالمكان والزمان المحددين إلى تعليم افتراضي تفاعلي متاح للجميع ويكون مجاني في غالب الأحيان، كما ساهمت عبر أدواتها ووسائلها التقنية في وقت ومكان تأديتها وعن بعد بطريقة تفاعلية بين الأساتذة والطلبة والإدارة، كما أن هذه التقنيات ستساعد على خلق مساحات جماعية للطلبة ذو التخصصات المشتركة، حيث توفره لهم فضاء للتواصل وتبادل المعلومات وحل المشاكل التعليم (بضياف، 2023، صفحة 344)، ولهذا أدت منصةMoodle دور فعال في تحقيق أهداف استراتيجية الاتصال الرقمي لمؤسسات التعليم العالي من خلال تجسيدها لما يلي: (سناطور، 2021، الصفحات 13-14)

- إمكانية نشر الدروس والمحاضرات على الويب ووضع الواجبات والأنشطة التعليمية للطلبة.
- اتاحة فرصة الاتصال المباشر بين الأساتذة والطلبة عبر تقنيات تكنولوجية متعددة.
- ضمان العمل الجماعي من خلال تقسيم الطلبة إلى أفواج عمل.
- تبادل الأفكار والآراء ومشاركة المحتوى العلمي بين الأساتذة والطلبة مما يساعد على تحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة.
- دعم الاتصال الفعال بين الطلبة وتعزيز مهارات التعليم الذاتي.
- السماح للطلبة بالاندماج في التعليم التشاركي والتفاعلي فيما بينهم بشكل مباشر وآني، والمساعدة على اختيار واجباتهم وأنشطتهم دون قيود زمانية ومكانية.
- تطوير وإثراء المحتوى التعليمي للأساتذة، وتنمية قدراتهم ومهاراتهم في الأدوات والتقنيات والرقمية.
- توفر المعلومات والمحاضرات بشكل كبير ومن مصادر متنوعة.

3- تحليل نتائج الدراسة:

وجاءت نتائج الدراسة وتحليلها كما يلي:

جدول 1. يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	42	%53.8
أنثى	36	%46.2
المجموع	78	%100

تظهر البيانات الخاصة بمتغير الجنس أن عينة الدراسة تتوزع إلى نسبة 53.8% ذكور و46.2% إناث، وهذا دليل على الاستجابة المتقاربة بين كلا الجنسين وعلى الاستخدام المتكافئ لمنصةMOODLE بين الأساتذة والأستاذات، ويُشير هذا التقارب إلى وجود توازن الديمغرافي على مستوى هيئات التدريس الجامعية، كما يعني ذلك موضوعياً أن استراتيجية الاتصال الرقمي المنتهجة داخل المؤسسة الجامعية لا تتعلق بمتغير النوع الاجتماعي، وإنما هي ممارسة مهنية لا تتوقف عند الجنس، بحيث نجد انخراطا متكافئ بين الأساتذة والأستاذات في تبني الأدوات والتقنيات الحديثة، وتدعم هذه النتيجة مصداقية الدراسة الميدانية، كونها تُعبر عن عينة ممثلة تحمل ظروف مهنية وتقنية مشتركة بغض النظر عن المتغيرات البيولوجية.

ومن منظور نظرية الاستخدامات والاشباعات فإن دوافع استخدام المنصات التعليمية الرقمية لا ترتبط بالفروقات البيولوجية، وإنما ترتبط بالحاجات المشتركة لتحقيق إشباعات مهنية أو وظيفية، فالأستاذ الجامعي يسعى من خلال المنصة نحو تحقيق سهولة في التواصل بينه وبين الطلبة، وتجاوز عقبة الحضور الجسدي، فهذا التساوي يُشير إلى أن منصة Moodle قد حققت حاجات وظيفية لكلا الطرفين، مما ساهم في تكيف تكنولوجي متوازن يتعدى الصور النمطية حول القلق الرقمي المتعلق بجنس دون آخر.

جدول 2. يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الرتبة

الرتبة	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ مساعد صنف-ب-	06	%7.7
أستاذ مساعد صنف-أ-	09	%11.5
أستاذ محاضر صنف-ب-	21	%26.9
أستاذ محاضر صنف-أ-	33	%42.3
أستاذ تعليم العالي	09	%11.5
المجموع	78	%100

نلاحظ من الجدول أن توزيع العينة حسب الرتبة العلمية التي كانت على النحو الآتي:7.7% من الأساتذة رتبتهم أستاذ مساعد صنف-ب- ،11.5% من الأساتذة رتبتهم أستاذ مساعد صنف –أ-، وتمثل النسبة 26.9% الأساتذة المحاضرين صنف-ب- ، أما رتبة الأستاذ المحاضر –أ- فمثلتها نسبة 42.3% وهي أكبر نسبة، لتبقى نسبة 11.5% من الأساتذة رتبتهم أعلى رتبة في الجامعة أستاذ تعليم عالي، وهذا تدعيم لنتيجة وجود فروق حسب الجنس وتنوع عينة الدراسة بمختلف المستويات ما يجعل الآراء أكثر مصداقية وأكثر دلالة ووضوح، ومن جهة أخرى تُفسر النسبة العالية لفئة الأساتذة المحاضرين على أنها الأكثر احتكاكاً بالطلبة وتكليفاً بالمهام والوحدات التعليمية الأساسية، مما يؤدي بها إلى تبني استراتيجيات اتصال رقمية مرنة ومنتظمة من خلال منصةMoodle، كما تُظهر هذه النتائج وجود نضج رقمي لدى الفئة كبيرة من الأساتذة الجامعيين والتي تمتلك على الأغلب مهارات تقنية تمكنها من تحويل مضامينهم ومحتوياهم التعليمية إلى رقمية، في حين يعكس حضور أساتذة التعليم العالي بالرغم من النسبة القليلة أن الرقمنة أضحت حتمية مؤسساتية تشمل كامل الهرم الأكاديمي.

وبحسب نظرية الاستخدامات والاشباعات يدل تركيز الاستخدام العالي المسجل عند فئة الأساتذة المحاضرين على سعيهم نحو تحقيق إشباعات معرفية ووظيفية، كونها أكثر حاجة لبناء مكانة أكاديمية رقمية وتثبيت حضورها البيداغوجي أمام أعداد هائلة من الطلبة، حيث استخدامهم للمنصة جاء نتيجة المنفعة التي تحققها لهم كتنظيم المحاضرات وتقييم الطلبة آلياً، الأمر الذي يُوفر الجهد والوقت، وبالنسبة لأستاذ التعليم العالي فقد يكون استخدامه للمنصة بدافع الالتزام التنظيمي والمؤسساتي أكثر منه بدافع الحاجات التقنية الملحة، بالنظر لامتلاكه لقنوات اتصالية تقليدية مستقرة كفرق بحث ومخابر، وهذا ما يجعل إشباعاته تتوقف عند النواحي الرسمية والإدارية.

جدول 3. يوضح توزيع أفراد العينة حسب الكلية أو المعهد

الكلية أو المعهد	التكرار	النسبة المئوية
كلية الرياضيات والإعلام الآلي وعلوم المادة	00	%00
كلية التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال	09	%11.5
كلية العلوم التطبيقية	06	%7.7
كلية المحروقات والطاقات المتجددة وعلوم الأرض والكون	03	%3.8
كلية علوم الطبيعة والحياة	00	%00
كلية الآداب واللغات	03	%3.8
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	06	%7.7
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	36	%46.2
كلية الحقوق والعلوم السياسية	12	%15.4
كلية الطب	00	%00
معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	03	%3.8
معهد التكنولوجيا	00	%00
المجموع	78	%100

وبالنظر لهذه النتائج وفقا فروض نظرية الاستخدامات والاشباعات يُعتبر تركز الاستخدام في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بنسبة 42.2% تجسيداً فعليا لفرضية الجمهور النشط في النظرية، فأساتذة هذه الكلية حققوا عبر منصةMoodle إشباعات تواصلية اجتماعية وبيداغوجية، الذي تفرضه كثافة تخصصاتهم، أما غياب الكليات التقنية يدل على أن أساتذة هذه الكليات قد حققوا حاجاتهم الاتصالية والتقنية عبر وسائط أخرى كالمخابر، تطبيقات تقنية، أو لغات برمجية خاصة، لا تُتيحها منصةMoodle بشكل ملاءم لتطلعاتهم، ما يعني أن المنصة لم تستطع أن تُحقق الإشباع المطلوب لطبيعة مقاييسهم العلمية، ولذلك يختار كل أستاذ جامعي الأداة المناسبة التي تُشبع رغباته الوظيفية المتناسبة مع تخصصه.

جدول 4. يوضح توزيع أفراد العينة حسب الغرض من استخدام منصة MOODLE

الغرض	التكرار	النسبة المئوية
تقديم وعرض الدروس	63	%80.8
الإجابة على التساؤلات والاستفسارات	03	%3.8
مناقشة البحوث والأعمال الموجهة	00	%00
وضع علامات الطلبة وإرسالها للإدارة	12	%15.5
المجموع	78	%100

تبين المعطيات الموجودة في الجدول أعلاه أن الغرض من استخدام الأساتذة لمنصةMOODLE هو تقديم و عرض الدروس و هذا أكدته نسبة 80.8% ،و هذا أكد أن الخدمة الأساسية لمنصة MOODLE هو تعزيز عملية التعليم عن بعد وهو ما يعكس توجهاً واضحاً نحو توظيف المنصة كأداة تعليمية لنقل المحتوى، في حين أن نسبة 15.5% يستخدمون المنصة لغرض وضع علامات الطلبة وإرسالها للإدارة كخدمة تساعدهم على إتمام التزاماتهم اتجاه إدارة الجامعة كأسلوب من أساليب الاتصال المؤسساتي في البيئة الرقمية، ومحدودية توظيف المنصة كأداة اتصال رقمي تفاعلي، كونها يغلب عليها طابع أحادي الاتجاه،في المقابل تسجل الاستخدامات ذات الطابع التفاعلي نسبة ضعيفة كنسبة 3.8% من الأساتذة التي تعبر عن استخدام المنصة للإجابة على

التساؤلات و الاستفسارات ،وهذا ما يعكس اهتمام الأساتذة بالمنصة كإستراتيجية اتصال رقمي مساعدة في إنجاز المهام البيداغوجية و الإدارية، في حين انعدمت كلياً نسبة استخدام المنصة في مناقشة البحوث والأعمال الموجهة، وهو ما يُشير إلى اعتبار استراتيجية الاتصال الرقمي أنها تقتصر على الجانب التقني دون تفعيل بعدها التشاركي، وهو ما يتوافق مع الطرح الذي توصلت إليه دراسة كل من جمال كوجيل وأبو بكر سناطور حيث أكدا ان استخدام المنصات الرقمية خلال جائحة كوفيد19 كانت في الأساس موجهة نحو عرض الدروس لضمان استمرارية العملية التعليمية، أكثر من كونها منصة تفاعلية (سناطور، 2021)، و هو تتفق عليه جميع مؤسسات التعليم العالي في الجزائر.

ووفقا نظرية الاستخدامات والاشباعات تعكس اهتمام الأساتذة بتحقيق إشباعات وظيفية إعلامية عبر نقل المحتوى التعليمي في عوض الرغبة في تحقيق الإشباعات التفاعلية، فالمنصة هنا تُستخدم كمستودع رقمي للمحاضرات، وهو ما يُشير حسب النظرية إلى الدوافع البيداغوجية والوظيفية، إضافة إلى غياب شبه تام للبعد التفاعلي، ذلك لأن الأساتذة لم يجدوا في المنصة وسيلة لإشباع حاجاتهم التواصلية مع الطلبة، وإنما يكتفون بإشباع رغباتهم المتعلقة بنقل ونشر المحضرات.

جدول 5. يوضح توزيع أفراد العينة حسب معيقات استخدامهم لمنصةMOODLE

المعيقات	التكرار	النسبة المئوية
نقص الدورات التكوينية	15	%19.2
نقص الدعم من إدارة الجامعة	09	%11.5
نقص تفاعل الطلبة مع المنصة	42	%53.8
نقص تدفق الانترنت	12	%15.4
المجموع	78	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة 53.8% من الأساتذة يرون أن نقص تفاعل الطلبة من المنصة هو المعيق الأكبر لديهم خلال استخدامهم لمنصةMOODLE، بينما ذهبت نسبة 19.2% إلى أن نقص الدورات التكوينية يعد معيق بسبب عدم تلقي بعض الأساتذة للتكوين الكافي والمستمر حول المنصة، كما نجد 15.4% يعتبرون أن مشكلة نقص الدعم من إدارة الجامعة من معيقات استخدامهم لمنصة MOODLE بنسبة 11.5%، وبالنظر إلى المعطيات المذكورة يبقى الطالب هو النقطة الفاعلة في استخدام منصة MOODLE كونها موجهة إليه بالدرجة الأولى، إضافة إلى أن الإشكال لا يرتبط فقط بالجوانب التقنية وإنما يتعداها إلى الجوانب السلوكية والتنظيمية، بحيث يُشكل ضعف اندماج الطلبة مؤشر حاسم في ضعف فعالية المنصة، إلى جانب محدودية التأهيل والتكوين الرقمي، وهو ما يدل على غياب فضاء رقمي متكامل يدعم الاستخدام الجيد للمنصة، وتدعم دراسة نور الهدى حلاب نتائج الجدول، والتي أشارت فيها إلى أبرز التحديات التي تواجه استخدام الأساتذة لمنصةMoodle هي نقص التكوين وضعف التفاعل الرقمي لطلبة (حلاب، 2022)، والتي من شأنها أن تحد من فعالية المنصة في تجسيد استراتيجية الاتصال الرقمي، كما تتقاطع هذه النتائج مع دراسة كل من محمد بلكرد وأحمد قيدوم، التي سلطت الضوء على واقع تفاعل الطلبة مع منصةMoodle، حيث توصلت إلى أن ضعف التفاعل والمشاركة الرقمية يظل أكبر تحدي أمام نجاعة المنصات التعليمية الرقمية.

وتؤكد معطيات الجدول من منظور النظرية أن الأستاذ لم يتمكن من تحقيق رغباته التفاعلية المرجوة عبر المنصة، نتيجة ضعف تفاعل الطلبة، وهو ما يؤدي إلى نقص مستوى استخدام الأساتذة للمنصة واستغلال جميع الأدوات التي تقدمها، فالخلل يظهر هنا أنه لا يرتبط بالجانب التقني وإنما مرتبط بالسلوك الاتصالي لأطراف العملية التعليمية.

جدول 6. يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمة منصة MOODLE كإستراتيجية اتصال رقمي

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
حل المشاكل والشكاوي بشكل منظم وسريع	03	%3.8
المساعدة في إنجاز المهام الإدارية الموكلة إليك	09	%11,5
تطوير أسلوب ومناهج التعليم العالي في جامعة ورقلة	24	%30.8
تعزيز جودة التعليم العالي	15	%19.2
تسهيل عملية التواصل بين الأستاذ والإدارة والطالب	27	%34.6
المجموع	78	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن منصة MOODLE ساهمت في تسهيل عملية التواصل بين الأستاذ و الإدارة و الطالب بنسبة34.6% حسب آراء الأساتذة ،كما نجد نسبة 30.8% منهم يعتقدون أنها تساهم كإستراتيجية اتصال رقمي في تطوير أسلوب و مناهج التعليم العالي في جامعة ورقلة ،أما نسبة 19.2% عن الأساتذة الذين يرون أن المنصة ساهمت في تعزيز جودة التعليم و تمثل نسبة 11.5% عن الأساتذة الذين يعتبرون أنها تساهم في المساعدة على إنجاز المهام الإدارية الموكلة لهم ،و 3.8% تعبر عن مساهمتها في حل المشاكل و الشكاوي بشكل منظم و سريع وهي أقل نسبة ،وتؤكد هذه البيانات على الدور الفعال لمنصةMOODLE كإستراتيجية اتصال رقمي في مؤسسات التعليم العالي بالأخص انعكاساتها على تطوير الاتصال المؤسساتي كذلك و ضرورتها في العملية التعليمية، نتيجة إدراك الأساتذة لما توفره من تسهيلات ومميزات، إلا أن بعض النتائج الظاهرة في الجدول تؤكد من جهة أخرى أن المنصة تبقى محدودة الفاعلية كأداة لتجسيد استراتيجية الاتصال الرقمي من حيث ضعف مستوى أداءها التفاعلي والإداري.

ويتفق كل من كوجيل وسناطور مع هذا الطرح، مؤكدين في ذلك أن المنصات الرقمية بشكل عام خلال أزمة كوفيد19 ساهمت في ضمان استمرارية العملية التعليمية وتطوير قنوات الاتصال، غير أنها لم تتمكن من تحقيق فعالية كاملة في إدارة التفاعل الرقمي وحل بعض المشكلات الجامعية.

وبحسب نظرية الاستخدامات والاشباعات تُبرز النتائج أن الأساتذة يُدركون مدى القيمة الاستراتيجية للمنصة في تحقيق إشباعات معرفية وتطوير في أداء العملية التعليمية، فالمنصة هنا تتجاوز كونها مجرد أداة رقمية لتُصبح استراتيجية اتصالية لها دور في تعزيز جودة التعليم العالي، وتطوير المناهج التعليمية، بسبب وجود أساتذة فاعلين يطمحون نحو تخطي النمط التعليمي القديم، وهو ما يدعم التوجه الذي يرى في المنصة وسيلة للارتقاء بالأداء الوظيفي.

جدول 7. يوضح توزيع أفراد العينة حسب آرائهم في تلبية منصةMOODLE لاحتياجاتهم وتحقيق أهدافهم التعليمية

الآراء	التكرار	النسبة المئوية
موافق	27	%34.6
محايد	48	%61.5
معارض	03	%3.8
المجموع	78	%100

يظهر لنا الجدول أن نسبة 61.5% من الأساتذة عبروا بشكل محايد عن رأيهم حول تلبية منصة MOODLE لاحتياجاتهم وتحقيق أهدافهم التعليمية، في حين نسبة 34.6% من الأساتذة عبرت عن رأيها بالموافقة حول تلبية المنصة لاحتياجاتهم وتحقيق أهدافهم التعليمية، أما المعارضين لذلك فكانت نسبتهم 3.8%، وبالنظر للمعطيات نجد أن منصة MOODLE لا تلبي الاحتياجات

الكاملة للأساتذة ولا تحقق أهدافهم التعليمية بصفة فعالة بالنظر للمعيقات التي تواجههم عند الاستخدام، وكونها لا تناسب لحد معين متطلبات بعض الأساتذة، نتيجة غياب قناعة واضحة بفعالية المنصة، ما يعكس أن تجربة الاستخدام لم تبلغ بعد مستوى تحقيق الاشباع الكافي لتطلعات الأساتذة في ظل التطورات والتحولات الرقمية، وهو ما يُعزز من الطرح الذي يُقر بمحدودية تجسيدها لاستراتيجية الاتصال الرقمي من الناحية الوظيفية.

ومن منظور نظرية الاستخدامات والاشباعات تعكس حالة الحياد المصرح بها من الأساتذة إشباع غير التام تُحققه المنصة كونها مفروضة على مستوى مؤسسات التعليم العالي خاصة في زمن جائحة كوفيد19، إضافة إلى أنها المنصة الوحيدة المتاحة مع غياب بديل ملاءم في الوقت الراهن، غير أنها تبقى لا تلبي جميع الرغبات والاحتياجات البيداغوجية والإدارية، ومن جهة أخرى يُمكن تفسير نتائج الجدول رقم (07) على ضوء ما قدمته فريدة بن عمروش ضمن مقاربة الاستخدامات والاشباعات، حيث ترى أن استخدام الأدوات الرقمية دائما ما يرتبط بمستوى قدرتها على تلبية احتياجات وتحقيق أهداف المستخدمين (عمروش، 2021)، فالحياد هنا يُفسر رغبة الأساتذة في تطوير المنصة لتحقيق أهداف استراتيجية الاتصال الرقمية خاصة التفاعلية منها.

جدول 8. يوضح توزيع أفراد العينة حسب تقييمهم لمنصة MOODLE كإستراتيجية اتصال رقمي

التقييم	التكرار	النسبة المئوية
فعالة	06	%7.7
غير فعالة	09	%11.5
تحتاج لتطوير	63	%80.8
المجموع	78	%100

يظهر الجدول أعلاه تقييم الأساتذة لمنصة MOODLE كإستراتيجية اتصال رقمي بحيث نجد أن الأغلبية المطلقة التي كانت بنسبة 80.8% يرون أنها تحتاج لتطوير، بينما نسبة 11.5% من الأساتذة يقولون بأنها غير فعالة، أما 7.7% يرون أنها فعالة وهي أقل نسبة، و تُبرز هذه النتائج أن المنصة لم تُفرض بشكل كلي، غير أنها في ذات الوقت لم تُحقق الأداء المنتظر والمطلوب في البيئة الرقمية، ما يُشير إلى مستوى الفجوة الحاصلة بين الموارد التقنية المتاحة ومستوى توظيفها الفعلي في تعزيز العملية الاتصالية والتعليمية، وهذا ما يعكس أن منصة MOODLE كإستراتيجية اتصال رقمي لم تصل بعد للمستوى الذي يلاءم رغبات وتطلعات الأساتذة.

من منظور نظرية الاستخدامات والاشباعات يرتبط هذا التقييم بتوقعات ونتائج إشباع الرغبات بعد الاستخدام، فالأساتذة الجامعيين لديهم تطلعات عالية من استراتيجية الاتصال الرقمي التي تعتمدها جامعة ورقلة من خلال المنصة، كما أن جل الأساتذة أصبحوا واعين بمكامن الضعف والنقص في المنصة، أين يرغب أغلبهم في تحويل المنصة من مجرد أداة عرض إلى استراتيجية اتصالية متكاملة وفعالة تُشبع رغباتهم الإدارية والتقنية والبيداغوجية بشكل متجدد وأشمل.

كما جاء في طرح قدمه جمال الدين مدفوني في دراسته حول تطور نظرية الاستخدامات والاشباعات في البيئة الرقمية، أن المستخدم الرقمي أصبح أكثر تطلباً (مدفوني، 2019)، من خلال بحثه المستمر عن تجربة تفاعلية متكاملة لا تقتصر على مجرد الوصول إلى المحتوى الرقمي فقط، وعليه فإن إقرار الأساتذة بحاجة المنصة لتطوير يعكس مستوى الفجوة بين توقعاتهم والإمكانيات الحالية التي تُقدمها المنصة.

جدول 9. يوضح توزيع أفراد حسب آرائهم حول استمرارية اعتماد منصة MOODLE

الآراء	التكرار	النسبة المئوية
موافق	51	%65.4
محايد	27	%34.6
معارض	00	%00
المجموع	78	%100

يبين الجدول الأخير أن 65.5% من الأساتذة يفضلون استمرار الجامعة في اعتماد منصة MOODLE كإستراتيجية اتصال رقمي، بينما 34.6% عبر بشكل محايد، في حين لم يعارض أحد من الأساتذة على عدم استمرارها، ما يعني وجود ثقة آنية لدى الأساتذة بأهمية المنصة كخيار رقمي مؤقت ملاءم لظروف الحالية المتزامنة مع المراحل الأولى من استراتيجية التحول الرقمي الوطنية المسطرة على مستوى قطاع التعليم العالي من جهة، ورغبتهم في تطوير المنصة بدل الاستغناء عنها، وهو ما يعكس تقبل هذه الأداة للتحسين في حال تم تحديثها، أي أن إستراتيجية الاتصال رقمي التي تنتهجها مؤسسات التعليم العالي مناسبة للأساتذة بالرغم من حاجتها لتطوير، كما يمكن تفسير ذلك بأن منصة MOODLE هي التطبيق الوحيد المخصص للعملية التعليمية.

كما تُفسر المعطيات الظاهرة في الجدول وفقا نظرية الاستخدامات والاشباعات، أنه على الرغم من المعيقات والنقائص التي تعرفها المنصة خاصة من حيث التفاعل، إلا أن جزء كبير من أساتذة جامعة ورقلة يُفضل استمرارية استخدامها، لقناعتهم أنها مع الوقت ستحقق إشباعات مؤجلة، فغياب معارضين لاستمراريتها يُبرز مستوى ادراك جماعي بحتمية الرقمنة في مؤسسات التعليم العالي مع مرور الوقت، وأن الرجوع للأساليب التعليمية التقليدية لن يُحقق أي رغبات أو إشباعات في ظل التحولات والتطورات الرقمية المتسارعة، وهو ما يجعل من منصةMoodle خيار استراتيجي لا بديل عنه بالرغم من حاجته لتجديد والتطوير، وهو ما يدعم النتائج التي خلصت إليه دراسة عادل بضياف، والتي يؤكد فيها أن منصةMoodle تبقى بديل للتعليم التقليدي أو الحضوري (بضياف، 2023)، فمثلما أعتمد عليها في تسيير العملية التعليمية خلال جائحة كوفيد 19، ستظل الخيار الاستراتيجي الأنسب بالرغم من نقائصها، مالم يوجد لها بديل آخر أكثر تطوراً.

4- نتائج الدراسة:

بعد عملية تفريغ وتحليل البيانات الموضحة في الجداول تم استخلاص النتائج التالية:

- تُظهر النتائج أن غالبية الأساتذة في جامعة ورقلة يستخدمون منصة MOODLE بانتظام، لكن بدرجات متفاوتة حسب التفاعل مع الطلبة وكذا حسب التخصص.
- تشير البيانات المتحصل عليها أن استخدام الأساتذة لمنصة MOODLE يقتصر على رفع المحاضرات وبعض السندات أو الوثائق، مع ضعف استخدامهم للأدوات التفاعلية.
- تشير العينة إلى غياب تكوين كاف في استراتيجيات الاتصال الرقمي بشكل عام، وفي استخدام المنصات التعليمية بما فيها منصة MOODLE، ما أثر على فعاليتها في بدايات انتهاجها في الجامعة.
- أظهرت الدراسة أن منصةMOODLE كإستراتيجية اتصال رقمي لا تلبي كل احتياجات الأساتذة كما أنها لا تحقق أهدافهم وذلك بسبب تأثيرها على العملية التعليمية.
- كما أكدت الدراسة أن لاستخدام منصة MOODLE بالنسبة للأساتذة العديد من المعيقات أهمها نقص التفاعل مع الطلبة وهذا ما يؤثر على فعالية إستراتيجية الاتصال الرقمي في الجامعة.

- أكدت الدراسة من خلال وجهات نظر الأساتذة المستجوبين في جامعة ورقلة أن منصة MOODLE تحتاج لتطوير بما يلاءم متطلبات الوقت الراهن.
- أكدت عينة الأساتذة المستجوبة أن منصة MOODLE ساهمت في تسهيل عملية التواصل بين الطلبة والإدارة وهذه أهم مميزات إستراتيجية الاتصال الرقمي.
- ارتكاز جامعة ورقلة كغيرها من مؤسسات التعليم العالي على إستراتيجية الاتصال الرقمي لكونه محور أساسي لمهامها، وهذا أثبته الأساتذة بإقرارهم بضرورة استمرارية الاعتماد على منصة MOODLE.
- تبين نتائج الدراسة أن منصة MOODLE تعتبر إستراتيجية اتصال رقمي مساهمة في تفعيل الاتصال المؤسساتي في البيئة الرقمية، القائم على التنسيق المنظم بين الأستاذ والطالب والإدارة.

5- الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة يمكننا القول بأن مؤسسات التعليم العالي الجزائرية تعيش أحد أهم مراحل الانتقال والتغيير من النمط الكلاسيكي إلى انتهاج استراتيجية من شأنها أن تطور العملية التعليمية والإدارية، بحيث يظهر ذلك في تطبيق منصة MOODLE في الجامعات الجزائرية والتزام كل من الإدارة والأساتذة باستخدامها كإستراتيجية اتصال رقمي.

كما اتضح لنا أن الاتصال الرقمي يمثل ركيزة أساسية في تطوير العملية التعليمية بمؤسسات التعليم العالي، بالأخص مع التزايد الملموس في الاعتماد على المنصات الرقمية كمنصة MOODLE، وتجاوب أساتذة جامعة ورقلة كباقي جامعات الجزائر مع هذه التحولات، إلا أن الاستخدام يبقى محدودا وغير شامل لمختلف الإمكانيات التي تقدمها المنصة، خاصة من حيث سبل توظيفها في الجوانب التفاعلية.

هذا وتجدر الإشارة إلى وجود عدة تحديات تحول أمام فعالية أي استراتيجية اتصال رقمي في مؤسسات التعليم العالي وهي ضعف البنية التحتية والدعم التقني في مجال الرقمنة، مما يستدعي ضرورة تبني سياسة شاملة من طرف الهيئات العليا والمسؤولة على القطاع بغية تعزيز الكفاءات الرقمية للأساتذة وتوفير بيئة تعليمية رقمية متجانسة ومتناسقة تسهم في تحسين جودة المؤسسات الجامعية في الجزائر، وهذا ما بدأت تظهر بوادره حاليا.

وعلى ضوء ذلك ارتأينا تقديم التوصيات والاقتراحات:

- إعادة النظر في البرامج التدريبية بما يتوافق واستخدامات الرقمنة، خاصة حول استخدامات منصةMOODLE بجميع امكانياتها وخدماتها، وكذا استراتيجيات الاتصال الرقمي، مع التركيز على الأدوات التفاعلية.
- تحسيس الطلبة بضرورة استخدام منصة MOODLE على نطاق أوسع مما هو عليه حاليا.
- تشكيل إرادة فعالة من طرف الإدارة من أجل تبني إستراتيجية الاتصال الرقمي واضحة وممنهجة أكثر في مؤسسات التعليم العالي.
- تحسين جودة منصة MOODLE من حيث التصميم الشكلي والمحتوى، واعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي.
- دعم منصة MOODLE بإستراتيجيات أخرى من شأنها تفعيل الاتصال الرقمي على مستوى مؤسسات التعليم العالي.

- قائمة المراجع:

أحمد بن مرسلي. (2003). مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال . الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

أحمد بن مرسلي. (2005). مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و التأثير . الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

أحمد فاروق رضوان. (2010). دراسات في العلاقات العامة والإعلان. القاهرة: دار العالم العربي للنشر.

أسماء زبار، نبيل شايب. (2024). تمثلات الإتصال الرقمي في قطاع التعليم العالي بالجزائر: دراسة تحليلية للصفحة الرسمية على الفيسبوك لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي. مجلة روافد، 287-310.

الخنساء مجدل، أحمد صكوشي. (2019). ريادة الأعمال الإستراتيجية كأحد تطبيقات الإدارة المعاصرة:دراسة تحليلية لنموذج ريادة الأعمال الإستراتيجية. مجلة الادارة والتنمية للبحوث والدراسات، 38-54.

الويزة بوشخشوخة، دريس عمار سيدي. (2022). واقع الاتصال الرقمي عند أساتذة التعليم الابتدائي -فضاء الأساتذة نموذجا-. مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية، 32-48.

بشير تاج، محمد قدوسي. (2022). مجتمع المعرفة بين واقع الخدمة العمومية الإلكترونية ومتطلبات التحول الرقمي: التطبيق الإلكتروني بريدي موب أنموذجا. مجلة المعيار، 394-407.

جمال الدين مدفوني. (2019). نظرية الاستخدامات والإشباعات، من الاتصال الجماهيري إلى الاتصال الرقمي. مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية، 64-91.

جمال غريسي، فطيمة الزهرة الأشرف. (2019). واقع الإدارة الإلكترونية بالمؤسسات العمومية في الجزائر: هيئات الضمان الاجتماعي نموذجا. مجلة الدراسات القانونية والسياسية، 82-98.

جمال كوجيل، أبو بكر سناطور. (2021). دور المنصات الرقمية في دعم التعلم الجامعي عن بعد في ظل انتشار جائحة كوفيد 19 -منصة موودل (Moodle) بجامعة سطيف2نموذجا. مجلة تنمية الموارد البشرية، 4-30.

خالد مريشيش، صلاح الدين جلال. (2021). استخدامات طلبة الاعلام الرياضي السمعي بصري للمنصات الرقمية ودورها في تحسين العملية البيداغوجية. مجلة روافد للدراسات والابحاث في علوم الرياضة، 23-46.

سهام موساوي، جمال زناقي. (2025). استراتيجيات الإعلام الرقمي والاتصال الجديد. جسور المعرفة، 285-293.

صغيري الميلود، فرزولي مختار، رمضان الخامسة. (28 12, 2021). واقع استخدام منصة التعليم الإلكترونيMoodle بالجامعة الجزائرية: دراسة على عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة. مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، 970-952.

عادل بضياف. (2023). التحول الرقمي كآلية للتعليم الالكتروني من خلال المنصات التعليمية الرقمية كبديل للتعليم الحضوري أثناء انتشار جائحة كوفيد19 من وجهة نظر أساتذة جامعة المدية -منصة موودل- (Moodle)انموذجا : دراسة ميدانية بجامعة يحي فارس المدية. مجلة أبحاث ودراسات التنمية، 337-361.

عامر قنديلجي. (2015). الاعلام الإلكتروني. عمان-الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عائشة العيدي، محمد بوفاتح. (2018). خلفيات التعليم الالكتروني في التعليم العالي. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، 665-683.

عز الدين محمد قراشة، ايمان عفان. (2025). الاتصال الرقمي كاستراتيجية اتصالية في تفعيل العلاقات العلمية داخل الجامعة: دراسة وصفية على عينة من طلبة ماستر الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة بقسم علم المكتبات والإعلام والاتصال بجامعة زيان عاشور بالجلفة أنموذجاً. المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي، 345-360.

عمار بن عيشي، بشير بن عيشي، يزيد تقرارت. (10و 01, 2021). واقع استخدام منصة التعليم الالكتروني Moodle في ظل جائحة COVID19 و أثره على اتجاهات طلبة الجامعات الجزائرية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة بسكرة. مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، 330-343.

فاطمة عبد الكاظم حمد ،سالم جاسم. (2017). صورة الانا و صورة الاخر في عصر الاتصال الرقمي. بغداد: جامعة بغداد.

فريدة بن عمروش. (2021). الاتصال الرقمي وفق منظور مقترب الاستخدامات والإشباعات -دراسة مسحية لعينة من الطلبة الجامعيين للفيسوك في الجزائر-. مجلة المعيار، 1-19.

مأمون سليم الزبون. (2016). اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو استخدام برمجية موودل في تعلمهم. مجلة دراسات العلوم التربوية.

محمد الفاتح حمدي، سميرة سوطوطاح. (2019). مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال وطريقة إعداد البحوث. الجزائر: دار الحامد للنشر والتوزيع.

محمد عبد الحميد. (1985). الاتجاه النقدي في دراسة الظواهر الإعلامية المعاصرة. مجلة كلية الأداب و العلوم الانسانية ، صفحة 120.

محمد عبد الحميد. (2007). الاتصال و الإعلام على شبكة الانترنت . القاهرة: عالم الكتاب.

محمد عبد المجيد. (2004). نظريات الاعلام و اتجاهات التأثير. القاهرة ،مصر: عالم الكتب.

محمد هاني محمد. (2014). الادارة الإستراتيجية الحديثة. الأردن: المعتز للنشر و التوزيع.

نادية ليلى لشهب. (2022). المنصات التعليمية عبر الخط -منصة مودل نموذجا-. المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، 734-755.

نور الهدى حلاب. (2022). استخدام منصة التعليم الإلكتروني موودل (Moodle) في ظل جائحة كورونا -الواقع والتحديات-. مجلة الأحمدي للدراسات اللغوية والنقدية والترجمة، 39-52.

ياس خضير البياتي. (2015). الاتصال الرقمي: أمم صاعدة وأمم مندهشة. عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.

onec . (28 03, 2026). أخبار التعليم. تم الاسترداد من مدونة التربية والتعليم: www.a-onec.com/2020/10/univ-ouargla.dz.

univ-ouargla. (27 mai , 2023). تم الاسترداد من جامعة قاصدي مرباح ورقلة: www.univ-ouargla.dz

Arabic-Romanized references:

Ādil Baḍyāf. (2023). Al-Taḥawwul al-raqmī ka-āliyyah lil-taʿlīm al-iliktrūnī min khilāl al-manāṣṣāt al-taʿlīmiyyah al-raqmiyyah ka-badīl lil-taʿlīm al-ḥuḍūrī athnāʾ intishār jāʾiḥat COVID-19 min wijhat naẓar asātīdh Jāmiʿat al-Midiyah – manṣat Mūdl (Moodle) namūdhajan: dirāsah maydāniyyah bi-Jāmiʿat Yaḥyā Fāris al-Midiyah. Majallat Abḥāth wa Dirāsāt al-Tanmiyah, 337-361.

Aḥmad Bin Marsalī. (2003). Manāhij al-baḥth al-ʿilmī fī ʿulūm al-iʿlām wa al-ittiṣāl. Al-Jazāʾir: Dīwān al-Maṭbūʿāt al-Jāmiʿiyyah.

Aḥmad Bin Marsalī. (2005). Manāhij al-baḥth al-ʿilmī fī ʿulūm al-iʿlām wa al-taʾthīr. Al-Jazāʾir: Dīwān al-Maṭbūʿāt al-Jāmiʿiyyah.

Aḥmad Fārūq Riḍwān. (2010). Dirāsāt fī al-ʿalāqāt al-ʿāmmah wa al-iʿlān. Al-Qāhirah: Dār al-ʿĀlam al-ʿArabī lil-Nashr.

Āʾishah al-ʿĪdī, Muḥammad Būfātiḥ. (2018). Khalfiyyāt al-taʿlīm al-iliktrūnī fī al-taʿlīm al-ʿālī. Majallat al-Bāḥith fī al-ʿUlūm al-Insāniyyah wa al-Ijtimāʿiyyah, 665-683.

Al-Khansāʾ Majdal, Aḥmad Ṣakūshī. (2019). Riyādat al-aʿmāl al-istrātījiyyah ka-aḥad taṭbīqāt al-idārah al-muʿāṣirah: dirāsah taḥlīliyyah li-namūdhaj riyādat al-aʿmāl al-istrātījiyyah. Majallat al-Idārah wa al-Tanmiyah lil-Buḥūth wa al-Dirāsāt, 38-54.

Al-Wīzah Būshkhūkhah, Darīs ʿAmmār Sīdī. (2022). Wāqiʿ al-ittiṣāl al-raqmī ʿinda asātīdh al-taʿlīm al-ibtidāʾī – faḍāʾ al-asātīdh namūdhajan. Majallat al-Risālah lil-Dirāsāt al-Iʿlāmiyyah, 32-48.

Āmir Qandlījī. (2015). Al-Iʿlām al-iliktrūnī. ʿAmmān–al-Urdun: Dār al-Masīrah lil-Nashr wa al-Tawzīʿ wa al-Ṭibāʿah.

Ammār Bin ʿAyshī, Bashīr Bin ʿAyshī, Yazīd Taqarārt. (10 wa 01, 2021). Wāqiʿ istikhdām manṣat al-taʿlīm al-iliktrūnī Moodle fī ẓill jāʾiḥat COVID-19 wa atharuhu ʿalā ittijāhāt ṭalabat al-jāmiʿāt al-Jazāʾiriyyah min wijhat naẓar ṭalabat Kulliyyat al-ʿUlūm al-Iqtiṣādiyyah bi-Jāmiʿat Biskirah. Majallat al-Bāḥith lil-ʿUlūm al-Riyāḍiyyah wa al-Ijtimāʿiyyah, 330-343.

Asmāʾ Zabbār, Nabīl Shāyib. (2024). Tamaththulāt al-ittiṣāl al-raqmī fī qiṭāʿ al-taʿlīm al-ʿālī bi-al-Jazāʾir: dirāsah taḥlīliyyah lil-ṣafḥah al-rasmiyyah ʿalā Facebook li-Wizārat al-Taʿlīm al-ʿĀlī wa al-Baḥth al-ʿIlmī. Majallat Rawāfid, 287-310.

Bashīr Tāj, Muḥammad Qaddūsī. (2022). Mujtamaʿ al-maʿrifah bayn wāqiʿ al-khidmah al-ʿumūmiyyah al-iliktrūniyyah wa mutaṭallabāt al-taḥawwul al-raqmī: al-taṭbīq al-iliktrūnī Barīdī Mūb namūdhajan. Majallat al-Miʿyār, 394-407.

Farīdah Bin ʿAmrūsh. (2021). Al-Ittiṣāl al-raqmī wafq manẓūr muqtarab al-istiḵdāmāt wa al-ishbāʿāt – dirāsah masḥiyyah li-ʿaynah min al-ṭalabah al-jāmiʿiyyīn lil-Facebook fī al-Jazāʾir. Majallat al-Miʿyār, 1-19.

Fāṭimah ʿAbd al-Kāẓim Ḥamd, Sālim Jāsim. (2017). Ṣūrat al-anā wa ṣūrat al-ākhar fī ʿaṣr al-ittiṣāl al-raqmī. Baghdād: Jāmiʿat Baghdād.

Izz al-Dīn Muḥammad Qarāshah, Īmān ʿAffān. (2025). Al-Ittiṣāl al-raqmī ka-istrātījiyyah ittiṣāliyyah fī tafʿīl al-ʿalāqāt al-ʿilmiyyah dākhil al-jāmiʿah: dirāsah waṣfiyyah ʿalā ʿaynah min ṭalabat Māstir al-ittiṣāl al-jamāhīrī wa al-wasāʾiṭ al-jadīdah bi-Qism ʿIlm al-Maktabāt wa al-Iʿlām wa al-Ittiṣāl bi-Jāmiʿat Ziyān ʿĀshūr bi-al-Jalfah namūdhajan. Al-Majallah al-Dawliyyah lil-Ittiṣāl al-Ijtimāʿī, 345-360.

Jamāl al-Dīn Madfūnī. (2019). Naẓariyyat al-istiḵdāmāt wa al-ishbāʿāt, min al-ittiṣāl al-jamāhīrī ilā al-ittiṣāl al-raqmī. Majallat al-Risālah lil-Dirāsāt al-Iʿlāmiyyah, 64-91.

Jamāl Gharīsī, Faṭīmah al-Zahrāʾ al-Ashraf. (2019). Wāqiʿ al-idārah al-iliktrūniyyah bi-al-muʾassasāt al-ʿumūmiyyah fī al-Jazāʾir: hayʾāt al-ḍamān al-ijtimāʿī namūdhajan. Majallat al-Dirāsāt al-Qānūniyyah wa al-Siyāsiyyah, 82-98.

Jamāl Kūjīl, Abū Bakr Sanāṭūr. (2021). Dawr al-manāṣṣāt al-raqmiyyah fī daʿm al-taʿallum al-jāmiʿī ʿan buʿd fī ẓill intishār jāʾiḥat COVID-19 – manṣat Mūdl (Moodle) bi-Jāmiʿat Sitīf 2 namūdhajan. Majallat Tanmiyat al-Mawārid al-Bashariyyah, 4-30.

Khālid Marīshīsh, Ṣalāḥ al-Dīn Jalāl. (2021). Istikhdāmāt ṭalabat al-iʿlām al-riyāḍī al-samʿī al-baṣarī lil-manāṣṣāt al-raqmiyyah wa dawruhā fī taḥsīn al-ʿamaliyyah al-bīdājūjiyyah. Majallat Rawāfid lil-Dirāsāt wa al-Abḥāth fī ʿUlūm al-Riyāḍah, 23-46.

Maʾmūn Salīm al-Zubūn. (2016). Ittijāhāt ṭalabat al-Jāmiʿah al-Urduniyyah naḥw istikhdām barnāmajiyyat Mūdl fī taʿallumihim. Majallat Dirāsāt al-ʿUlūm al-Tarbawiyyah.

Muḥammad ʿAbd al-Ḥamīd. (1985). Al-Ittijāh al-naqdī fī dirāsat al-ẓawāhir al-iʿlāmiyyah al-muʿāṣirah. Majallat Kulliyyat al-Ādāb wa al-ʿUlūm al-Insāniyyah, ṣ 120.

Muḥammad ʿAbd al-Ḥamīd. (2007). Al-Ittiṣāl wa al-iʿlām ʿalā shabakat al-internit. Al-Qāhirah: ʿĀlam al-Kitāb.

Muḥammad ʿAbd al-Majīd. (2004). Naẓariyyāt al-iʿlām wa ittijāhāt al-taʾthīr. Al-Qāhirah, Miṣr: ʿĀlam al-Kutub.

Muḥammad al-Fātiḥ Ḥamdī, Samīrah Sawṭūṭāḥ. (2019). Manāhij al-baḥth fī ʿulūm al-iʿlām wa al-ittiṣāl wa ṭarīqat iʿdād al-buḥūth. Al-Jazāʾir: Dār al-Ḥāmid lil-Nashr wa al-Tawzīʿ.

Muḥammad Hānī Muḥammad. (2014). Al-Idārah al-istrātījiyyah al-ḥadīthah. Al-Urdun: al-Muʿtazz lil-Nashr wa al-Tawzīʿ.

Nādiyah Laylā al-Shahb. (2022). Al-Manāṣṣāt al-taʿlīmiyyah ʿabr al-khaṭṭ – manṣat Mūdl namūdhajan. Al-Majallah al-Jazāʾiriyyah lil-ʿUlūm al-Qānūniyyah wa al-Siyāsiyyah, 734-755.

Nūr al-Hudā Ḥallāb. (2022). Istikhdām manṣat al-taʿlīm al-iliktrūnī Mūdl (Moodle) fī ẓill jāʾiḥat Kūrūnā – al-wāqiʿ wa al-taḥaddiyāt. Majallat al-Aḥmadī lil-Dirāsāt al-Lughawiyyah wa al-Naqdiyyah wa al-Tarjamah, 39-52.

onec. (28/03/2026). Akhbār al-taʿlīm. Retrieved from Madūnat al-Tarbiyah wa al-Taʿlīm: www.a-onec.com/2020/10/univ-ouargla.dz.

Ṣaghīrī al-Mīlūd, Farzūlī Mukhtār, Ramaḍān al-Khāmisah. (28/12/2021). Wāqiʿ istikhdām manṣat al-taʿlīm al-iliktrūnī Moodle bi-al-jāmiʿah al-Jazāʾiriyyah: dirāsah ʿalā ʿaynah min asātīdh Kulliyyat al-ʿUlūm al-Insāniyyah wa al-Ijtimāʿiyyah bi-Jāmiʿat Muḥammad Khayḍar Biskirah. Majallat al-ʿUlūm al-Ijtimāʿiyyah wa al-Insāniyyah, 970-952.

Suhām Mūsāwī, Jamāl Zanāqī. (2025). Istrātījiyyāt al-iʿlām al-raqmī wa al-ittiṣāl al-jadīd. Jusūr al-Maʿrifah, 285-293.

univ-ouargla. (27 mai 2023). Retrieved from Jāmiʿat Qāṣidī Mirbaḥ Warqalah: www.univ-ouargla.dz.

Yās Khudayr al-Bayātī. (2015). Al-Ittiṣāl al-raqmī: umam ṣāʿidah wa umam mundahishah. ʿAmmān: Dār al-Bidāyah Nāshirūn wa Muwazziʿūn.